

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين



التوازن في ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبيه وأسلوبه
(دراسة تفسيرية)

**Balance of the Holy Koran In Pronunciation , structure
and Phrasing**
(An Explanatory study)

إعداد

عماد محمود أمين الزقيلي

إشراف

الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص التفسير وعلوم القرآن في جامعة العلوم الإسلامية العالمية .

تاريخ المناقشة : 7 / 5 / 2014م

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين



التوازن في ألفاظ القرآن الكريم وترابيّه وأسلوبه
(دراسة تفسيرية)

إعداد

عماد محمود أمين الزقيلي

إشراف

الدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص التفسير
وعلوم القرآن في جامعة العلوم الإسلامية العالمية .

تاريخ المناقشة : 7 / 5 / 2014م عمان .

بـ

التوازن في الفاظ القرآن الكريم وتراتيبيه وأسلوبه
(دراسة تفسيرية)

Balance of the Holy Koran In Pronunciation , structure and
Phrasing
(An Explanatory study)

إعداد : عماد محمود أمين الزقيلي

إشراف الدكتور : صلاح عبد الفتاح الخالدي

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ : ٧ / ٥ / ٢٠١٤ م

أعضاء لجنة المناقشة :

التوقيع



الجامعة

العلوم الإسلامية العالمية

العلوم الإسلامية العالمية

العلوم الإسلامية العالمية

العلوم الإسلامية العالمية

الدكتور

١ - الأستاذ الدكتور (رئيسا) أحمد البشائره

٢ - الدكتور (مشرفا) صلاح عبد الفتاح الخالدي

٣ - الدكتور (عضو) جمال أبو حسان

٤ - الدكتور (عضو) أحمد القضاة



the world Islamic Sciences and Education University (wise)

Faculty of Graduate studies

Dept of Islamic fundamentals

Balance of the Holy Koran In Pronunciation , structure and Phrasing

(An Explanatory study)

Emad mahmood Amin Al zukily

Dr. Salah abed Al fattah Al khaledy

"A Disseration submitted in Partial Fulfillment of the Requirements
for the Degree of Doctor of Philosophy in

Explants & Scientific of Quran

At the world Islamic Sciences and Education University".

the world Islamic Sciences and Education University.

Amman

7 \ 5 \ 2014.

التفويض

أنا الموقع أدناه عmad mohamed amin alzqili ، أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية / عمان - الأردن ، بنشر هذه الرسالة الكترونيا على منصات البحث العلمي والوسائط الالكترونية المتعددة ، المستخدمة للتوزيع الالكتروني ، وامتلاكها الحق والصلاحية والسلطة الكاملة للدخول في اتفاقيات تراها الجامعه مناسبة مع شركات النشر ، بالإضافة إلى تزويد نسخ منها للمكتبات الجامعية ، وأحتفظ لنفسي بجميع حقوق الملكية الفكرية للمحظى ، وبحق نشر أطروحتي كما أريد .

الاسم: عmad mohamed amin alzqili .

التاريخ : 19/5/2014م

التوقيع :

الإهدا

والدي الغاليين ، حُرمتا لذة النجاح على مقاعد الدراسة ، حرمتكم الظروف في زمانكم فاقبلا لذة ما أجد هدية متواضعة ، فهي بعض ما تستحقون .

عمي الغالي (أبو الصادق) ، أنت أول من سماني (دكتور) يوم أن أرسلت بطاقة تهنئة لوالدي مباركاً لهما بولادتي قبل أربعين عاما ، رحمك الله ، فارقت قبل أن يتحقق ما كنت ترجو ، لروحك الطاهرة أهدي هذا العمل مكللا بالدعوات.

مشرفي فضيلة الأستاذ المربى الدكتور صلاح الخالدي ، وقد عَجزت الحروف عن وفاء حكم ، فلكم الإهدا ، وخالص الدعاء .

أساتذتي وشيوخي ، أنتم من تكبden العنا في بناء معرفتي ومهاراتي ، تقبلوا إهدائي خالص دعائي ، حكم الذكر فردا فردا ، ولكن .. أنى لهذه السطور أن تتسع ! فلكم الإهدا و خالص الدعاء .

زوجتي الغالية ، أبنائي الأحبة ، ضحّيتم بوقتكم ، وبعض حقوقكم ، اقطعت من حصتكم بأبيكم كي أجز هذا العمل ، فاقبلا الإهدا وحسن الثناء .

الأرحام والأصدقاء قصرت بحقكم لأنشغل بي بهذا العمل ، فهذا أوان رد جميلكم ، والتماس عفوكم ، تقبلوا الإهدا .

الشكر والتقدير

الشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل ، ومن حقهم الشكر لا يحتمل المقام ذكرهم على سبيل الحصر والاستقصاء ، ولكنني أذكر بعضهم وأدعو للجميع بعظيم الأجر ، وجزيل الشكر ، وحسن ثواب الدنيا والآخرة .

أشكر الوالدين الحنونين ، فدعاؤهما كان زادى في عملي ، وتشجيعهما أضاء سراج مسيري .

أشكر مشرفي وأستاذى الذى قدم وقته الثمين ، ورصيده المعرفي العظيم ، ولم يضنّ على بشيء مما حباه الله - وقد حباه الكثير - فهو نعم المشرف ، ونعم المربى ، لم تثنه العقود السبع من عمره من اعتنائه بأدق التفاصيل ، وأنفع التوجيهات ، ولئن كان اختياري لدراسة كتاب الله تعالى حسن توفيق من الله تعالى ، فإن تيسير المشرف لي لهو من هذا القبيل ، والحمد لله .

الشكر للأستاذة الفضلاء في مرحلة الماجستير والدكتوراه ، وقد قدموا الكثير الكثير ، ولو لا ما في التعين ما فيه لعيت وسميت ، وتشرفت بذلك وأثنىت .

الشكر للإخوة والزملاء الذين شاركت معهم مقاعد الدراسة ، وكان لنصحهم ودعمهم حسن الأثر ، والمؤمن قوي بإخوانه .

والشكر لرفقة دربي ، وشريكى الخفية ، الجندي المجهول ، زوجتي الغالية ، كانت سندى في ليالي سهرى .

ولا يفوتنى شكر لجنة المناقشة التي دأبت على تقديم المفيد النافع ، وتصويب الخلل ، وتسخير ثمرة معارف أعضائها لارتقاء بهذا العمل إلى أحسن حال .

كما لا يفوتنى شكر الجامعة الكريمة التي قدمت كل ما يلزم لإنجاز هذا العمل .

والحمد لله رب العالمين

هـ

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة
7	تمهيد
7	مصطلحات متعلقة بالموضوع
7	أولاً: معنى (التوازن)
7	التوازن في معاجم اللغة
7	التوازن في القرآن الكريم
8	مصطلح التوازن عبر القرون
11	التعريف الاصطلاحي للتوازن
13	ثانياً : معنى (الوسطية)
13	الوسطية في معاجم اللغة
13	مادة وسط في القرآن الكريم

14	الوسطية في الاصطلاح
16	الفرق بين التوازن والوسطية
20	ثالثاً : معنى (الاعتدال)
20	مادة عدل في معاجم اللغة
20	مادة عدل في الاستعمال القرآني
21	بين التوازن والوسطية والاعتدال
23	رابعاً : معنى (الأسلوب)
23	الأسلوب في معاجم اللغة
23	التعريف الاصطلاحي للأسلوب
24	التعريف الاصطلاحي لأسلوب القرآن الكريم
25	الفصل الأول : توازن القرآن الكريم في ألفاظه
26	المبحث الأول : التوازن بين اللغات في القرآن الكريم
26	المطلب الأول : التوازن بين العربي والأعجمي في القرآن الكريم
26	آراء العلماء في ورود المعرف في القرآن الكريم
28	مناقشة المسألة :
30	احتمالات خمسة لتحليل الألفاظ المعربة
32	التوازن بين العربي والأعجمي
34	المطلب الثاني : التوازن بين لغة قريش ولغات القبائل الأخرى
35	أمثلة لمفردات نسبت لغير قريش
37	التوازن بين لغات القبائل العربية في القرآن الكريم
39	المطلب الثالث : التوازن بين الغريب والقريب في الألفاظ القرآنية
39	الغريب في اللغة
40	الغريب في القرآن الكريم
41	التوازن بين الغريب والقريب
42	من صور توازن الغريب كما ورد في الاتقان
43	القريب في القرآن الكريم عشرات أضعاف الغريب
44	المبحث الثاني : التوازن بين أصوات الألفاظ في القرآن الكريم
45	المطلب الأول : علاقة أصوات الألفاظ بمعانيها في اللغة
48	الذوق هو الحكم
50	المطلب الثاني : أصوات الألفاظ في القرآن الكريم
50	أجناس الكلام عند الخطابي ثلاثة
52	التمازج الصوتي في القرآن الكريم من أدلة مصدره الرباني
52	من أنماط التأثير الصوتي في القرآن الكريم
53	النظام الصوتي القرآني
54	تعريف النظام الصوتي في القرآن الكريم
56	المطلب الثالث : توازن ألفاظ القرآن الكريم بين السهولة والجزالة
57	سورة الكوثر مثل تطبيقي
58	من ثمرات التوازن بين الجزالة والسهولة
60	المبحث الثالث : التوازن بين معاني الألفاظ وعدد حروفها
61	تمهيد
62	اللفظ في اللغة من حيث عدد حروفه
65	المطلب الأول : حجم اللفظ القرآني من حيث عدد حروفه
68	المطلب الثاني : توازن ألفاظ القرآن الكريم في عدد حروفها

69	مقارنات بين الكلمات من حيث عدد حروفها
71	المبحث الرابع : التوازن في دلالات الألفاظ بين استعمال العرب واستعمال القرآن الكريم
72	تمهيد
73	المطلب الأول : التوازن في التطور الدلالي لبعض ألفاظ القرآن الكريم
74	كلمة رب في القرآن الكريم
57	كلمة الجاهلية في القرآن الكريم وفي اللغة
77	المطلب الثاني : توازن القرآن الكريم في مصطلحاته الخاصة
77	الغيث والمطر في القرآن الكريم
78	الفاسق مصطلح قراني
79	خلصوا نجيا
79	ولكم في القصاص حياة
82	المطلب الثالث : توازن الألفاظ في دلالاتها بين تلبية حاجة بيته النزول وطبيعة الرسالة العالمية
57	المبحث الخامس : التوازن بين الألفاظ قطعية الدلالة والألفاظ ظنية الدلالة
88	المطلب الأول : الدلالة القطعية والدلالة الظنية
92	المطلب الثاني : قطعي الدلالة وظنيها في ألفاظ القرآن الكريم
92	الفرق بين ظني الدلالة في القرآن الكريم والظني في سائر الكلام
95	فوائد ظني الدلالة في القرآن الكريم
96	التوازن بين القطعي والظني
97	الفصل الثاني : توازن القرآن الكريم في تراكيبيه
98	المبحث الأول : التوازن في حجم التركيب القرآني
99	المطلب الأول : تحديد معاني الطول والقصر والإطناب والإيجاز
99	الإيجاز
100	أنواع الإيجاز
102	الإطناب
103	المساواة
104	الطول والقصر
105	المطلب الثاني : توازن القرآن الكريم بين الإطناب والإيجاز
105	من الأمثلة على الإيجاز
107	من الأمثلة على الإطناب
108	الخلاصة
109	المبحث الثاني : التوازن بين المعنى الذهني والتعبير المصور
110	المطلب الأول : التوازن بين إشباع العقل وإمتاع العاطفة
111	ملخص الفكره
113	المطلب الثاني : التوازن بين دقة التعبير واتساع الخيال
114	أمثلة وتطبيق
117	المطلب الثالث : التوازن بين دقة التعبير وجمال التصوير
117	مساحة التصوير في القرآن الكريم
118	جمال التصوير ودقة المعنى
122	المبحث الثالث : التوازن بين دقة المعنى وانسجام الصوت في الفاصلة القرآنية
123	المطلب الأول : التفريق بين (الفاصلة) و(القافية) و(السجع)
123	القافية
123	السجع
125	الفاصلة

129	المطلب الثاني : التوازن بين جمال الصوت والوفاء بالمعنى في الفاصلة
131	روي الفاصلة لا يحيل المعنى المراد
132	أمثلة تطبيقية
135	من ثمرات التوازن في الفاصلة
136	المبحث الرابع : توازن التراكيب القرآنية بين المأثور والمبتكر
137	المطلب الأول : مبتكرات القرآن الكريم
138	مبتكرات في الأسلوب
139	مبتكرات في الألفاظ
140	مبتكرات في التركيب
143	المطلب الثاني : التوازن بين المأثورات والمبتكرات في القرآن الكريم
144	تطبيق وتمثيل
145	الفصل الثالث : توازن القرآن الكريم في أسلوبه
146	تمهيد
147	المبحث الأول : التوازن في أسلوب القرآن الكريم بين الشعر والنشر
148	تمهيد
151	المطلب الأول : تميز أسلوب القرآن عن النثر والشعر
152	الإيقاع القرآني المتميز
155	المطلب الثاني : التوازن بين وزن الشعر وحرية النثر في الأسلوب القرآني
157	تمثيل وتطبيق
159	المبحث الثاني : التوازن في الأسلوب القرآني بين الأمر والنهي
160	المطلب الأول : توازن الأمر والنهي في مسائل العقيدة
161	أولاً : الشرك
162	ثانياً : الكفر
163	ثالثاً : النفاق
163	رابعاً : الأمان
164	خامساً : سلم
165	تمثيل وتطبيق
167	الخلاصة
170	المطلب الثاني : توازن الأمر والنهي في الشعائر التعبدية
170	أولاً : الصلاة
171	ثانياً : الدعاء
173	المطلب الثالث : التوازن بين الربا والبيع
173	أولاً : الربا
175	من مظاهر التوازن في موضوع البيع والربا
175	ثانياً : تطفييف الميزان
176	من مظاهر التوازن في موضوع تطفييف الميزان
178	المطلب الرابع : التوازن في توجيهات أخلاقية
178	التوازن في الأمر ببر الوالدين والنهي عن عقوبهم
182	بر الآباء ورعاية الأبناء جانب آخر للتوازن القرآني
184	المبحث الثالث : التوازن بين الإبهام والتبيين في القرآن الكريم
185	تمهيد
186	المطلب الأول : التوازن بين تبيين الأشخاص وإبهامهم في القرآن الكريم
186	القسم الأول : أشخاص ذكروا في القرآن الكريم بأسمائهم

195	القسم الثاني : أشخاص ذكروا في القرآن الكريم وأبهمت أسماؤهم من المبهمات في القرآن الكريم
195	الخلاصة
197	المطلب الثاني : الأماكن بين التبيين والإبهام
200	أولاً : تبيين المكان باسمه (العلم)
201	ثانياً : تبيين المكان بوصف دال عليه قطعاً
203	ثالثاً : تبيين المكان بوصف دال عليه على سبيل الترجيح
206	رابعاً : ذكر المكان وإبهام اسمه ووصفه
207	خامساً : إبهام المكان
207	الخلاصة
208	المبحث الرابع : التوازن في التقديم والتأخير
210	تعريف التقديم والتأخير
210	أهمية
210	تقسيمات التقديم والتأخير
211	تقسيم السيوطي
212	من لطائف التقديم والتأخير وأمثاله
216	الخلاصة
221	المبحث الخامس : الحذف والإثبات
223	تعريف الحذف
224	من فوائد الحذف عند الزركشي
225	أدلة الحذف وشروطه
226	نماذج للحذف والإثبات
227	الخلاصة
230	الخاتمة والتوصيات
232	قائمة المراجع
234	

الملخص

اسم الأطروحة : (التوازن في ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبيه وأسلوبه) .

إعداد : عماد محمود أمين الزقيلي .

إشراف الدكتور : صلاح عبد الفتاح الخالدي .

تاريخ المناقشة : 7 / 5 / 2014 م .

تناولت هذه الأطروحة موضوع التوازن في ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبيه وأسلوبه، وقد جاءت في تمهيد وثلاثة فصول ؛ عُني التمهيد بتعريف بعض المصطلحات الضرورية لها .

كما تناول الفصل الأول موضوع **اللفظ القرآني** ، وتوزن القرآن الكريم فيه من خلال خمسة مباحث ، تلمست مظاهر التوازن في لغة القرآن الكريم ، وأصوات الألفاظ فيه ، وأحجامها ، ودلالاتها عند العرب وفي استعمالات القرآن الكريم الخاصة ، وقطعية دلالاتها وظنيتها .

وتناول الفصل الثاني التركيب القرآني من حيث حجمه ، ومن حيث توازنه بين المعنى الذهني والتصوير ، ومن حيث صوت الفاصلة القرآنية وعلاقتها بمضمون الآية ، وتناول التوازن في مبتكرات القرآن الكريم .

أما الفصل الثالث فكان موجهاً للأسلوب القرآني ؛ فقد تلمس مظاهر التوازن في أسلوب القرآن الذي وزن بين الشعر والنثر ، وتفوق على محاسن كل منهما ، وتوازنه في أسلوب الأمر والنهي ، وأسلوب الإبهام والتبيين ، والتقديم والتأخير ، والحذف والإثبات .

وهذه العناوين المدرسوة في هذه الرسالة ما هي إلا بعض ميادين التوازن ، وليس كلها ، ولكنها أدلة وأوضحتها في مجال **ألفاظ القرآن الكريم وتراكيبيه وأسلوبه** ، ولا بد أن يكون حجم الأطروحة ضمن عدد الصفحات المسموح به ، فكانت الخطة بالوصف المذكور ، مع أن التوازن يمتد إلى عناوين أخرى عديدة .

وقد جاءت الأطروحة بحدود مئتين وخمسين صفحة ، استغرقت سنتين من البحث والتنقيب ، وقد استكملت حسب توجيهات المشرف ومتابعته الحيثية الكريمة حفظه الله .

والمأمول من هذه الأطروحة أن تفتح الأفاق أمام الباحثين في مستقبل الأيام كي يدرسوا أبواب التوازن القرآني بشكل أكثر تخصصية ، ليinal قdra أكبر من العمق والاستقصاء والاستنتاج ، فإن توازن القرآن الكريم من أدلة ربانيته وإعجازه .

Abstract

Balance of the Holy Koran In Pronunciation , structure and Phrasing (An Explanatory study)

Emad mahmood Amin Al zukily

Dr. Salah abed Al fattah Al khaledy

.2014 \ 5 \ 7

A Summary of The Dissertation This Dissertation deals with the Balance of The Holy Quran vocabulary ,structure and Phrasing. it consists of an introduction and three chapter . The introduction tackles the definition of some of the terminologies necessary for the dissertation .

The first chapter deals with the Quranic vocabulary and the balance of the holy Quran therein ,through five subjects of research that look into the aspects of balance in the language of the holy Quran ,the sounds of its vocabulary , their volumes and connotations in the arabic language as well as the Quran particular uses and their Conclusive connotations .

The second chapter tackles the Quranic structure in terms of its volume ,of its balance between the conceptual and portrayal meanings ,in terms of the sound of of the end of thequranic aya and it's relation to the content of the aya itself.the chapter also tackles the balance in the area of innovations of the Holy Quran .

The third chapter has been oriented towards the Quranic style ,whereas it has touched upon the balance of the Quran style , that come as a balance between poetry and prose .that excelled the virtues of each of them , the balance of command and inhibition ,ambiguity and clarification ,the linguistic method of bringing forward and backward of words ,and the style of omission and affirmation .

These subjects addressed in the dissertation are but a few , not all ,areas of balance , that are the clearest and most informative in the field of the Holy Quran vocabulary , structure and phrasing . This subject has never been addressed in this way . Hence it has been imperative to devise a research plan ,that tightly control it's handling, as well as to restrict the size of the dissertation within the limit of the number of pages specified for it.

The dissertation consists of almost 250 pages ,has taken two years of research andinvestigation , and has been completed in accordance with th directions of the supervisor and his intensive follow-up.

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونشهد أن لا إله إلا الله ، أنزل الكتاب ولم يجعل له عوجا ، هدى به قوماً ضالين ، وحفظه على مر العصور والدهور إلى يوم الدين ، فيه أخبار السابقين ، وهداية الحاضرين ، وعلوم القادمين ، شريف المقام ، وأعظم الكلام ، فاق كل منثور ومنظوم ، واعترف بفضلة الأنصار والخصوم ، من ناصره كان منصورا ، ومن عاده عاد مأزورا ، علمه منهلاً لا ينضب ، لا يبيه نوره ، ولا ينعد أنيسه ، السعيد من كان في ركبها ، والشقي من فاته قطاره .

والصلاه والسلام على الأمي الذي علم الأمم ، وبلغ الناس حجة الله البالغة ، جابه في دعوته الصعب ، ونال بصيره الثواب ، وثبت أمام صناديد الكفر كالشم توشحت بالسحب ، لم يثنه ترغيب ، ولا صده ترهيب ، حتى أضاء بهديه الصحراء والجبال والهضاب .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده وسوله ، بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ، ونصح الأمة وكشف الغمة ، وتركنا على المحجة البيضاء .

أما بعد :

فإنني - أثناء تدريسي التفسير في المسجد - كان يشدني في القرآن الكريم أمر ، لا أعرف له مصطلحا ، ولا يتيسر لي وصفه إلا بجهد ومشقة ، أحياناً أظنه موضوعية ، وأحياناً أظنه وسطية ، وأحياناً أظنه اعتدلا ، وال الصحيح أنه أكثر من ذلك وأدق ، عاش معى هذا المعنى شهورا ، وفي كل فرصة أعرض أمره على من أتوسم فيهم المعرفة والخبرة ، أبحث عن توصيف لهذا المعنى ، وقد أفادت من نصائحهم ، فلهم خالص الدعاء .

و قبل الابتعاد أود أن أصف بعض ملامح هذا المعنى ..

إنه تتبع المعاني بفخامة وجلال ، وتناغم الألفاظ بغایة الجمال ، أسير مع المعاني فأجد نفسي مستعجلًا في حكم فتريثني ، وتقدم ما ينبغي أن يبني عليه الحكم الذي استعجلته ، فأعلم أنني استعجلت .

وأحياناً أنصت لحكاية الآيات لأحوال المشركين - مثلا - وأنقاع مع المشهد وهي تسرد جرائمهم ، فينقبح في نفسي حكمهم ومصيرهم الذي لا خلاص لهم منه ، فأجد فيما يتبع فسحة لتنمية ، وبارقة لأمل ، فأعلم أنني تجاوزت العدل ، وقد أصففهم القرآن الكريم .

وأحياناً أجد نفسي مع حكاية الآيات لأحوال المؤمنين ، والثناء عليهم ، فأستعجل - كالعادة - أتوقع لهم أحكاماً مطافة من التكريم ، والقبول والتمكين ، ولكنني أكتشف أنني أغفلت الموضوعية، ولم أسجل القيود والشروط .

إنني أتحدث عن ميزان منضبط متزن ، لا يكتبو ألبته ، يمنح كل شيء قدرًا مقدوراً ، اللفظ والصوت والحرف والكلمة والجملة ، والمعنى والزمان والمكان والإنسان وغير الإنسان ، كل شيء مقدر بقدر موزون .

لم أجد كلمة أنساب من (التوازن) لتوصيف هذا المعنى ؛ لأن الشيء المتوازن هو السالم من الإفراط والتقرير ، والسطحات والبالغة ، وهو المراعي للمتقابلات بحيث يتخذ موقعه في نقطة ، يمنحه هذا الموقع أفضل تأثير بهذه المتقابلات ، ويؤمنه من أكبر قدر من المحترزات .

والشيء المتوازن قد تتجاوزه مقابلات عده في آن واحد ، وقد تكون هذه مقابلات بعضها أقوى من بعض ، فنقطة التوازن بينها ليست بمتناول الجميع ، بل ربما بعضها لا تصيبه اجتهادات البشر قاطبة .

أما القرآن الكريم فقد أصاب نقطة التوازن دائمًا ؛ لأنه كلام العليم الخبير سبحانه ، فألفاظه ومعانيه ، وما يتصل به ، وما يتفرع عن ذلك كله متوازن بأدق درجات التوازن ، وهذا مما يفسر إعجاب السامعين له من غير أن يعرفوا السبب ، فقراهم يسمعون صوتاً منسجماً ، ونبارات منتظمة، لها تأثير فيهم ولا يملكون لها تعليلاً ، ظني أنه التوازن الصوتي للقرآن الكريم .

وكذلك معانيه ودلائله وأثارها تطرب لها العقول والنفوس كما طربت الأسماع لصوت ألفاظها، يتلو المسلمون القرآن الكريم مئات المرات وأكثر ولا يملون ، يتلون قصصه مئات المرات ويرغبون بالمزيد ، ولا يطيق الواحد منهم تكرار كلام البشر غالباً أكثر من مرة ، إنه توازن معاني القرآن ، واحتلال معاني كلام البشر غالباً ، واحتلال توازناً .

إنه التوازن إذا ، بيد أنني وجدت الناس لا يستجيبون لنداء التوازن سريعاً ، ولا يدركون قيمة الحديث فيه حتى يأخذ الحديث فيهم حقّه ، وحقيقه من الزمان والبيان ، والتمثيل والتحليل والتعليق ، فإذا نال الموضوع منهم نالوا من ثماره ، واعترفوا بجلاله ، ورغبو فيه بالمزيد ، وتبعوا له كل جديد ، وعذّرُهم أن الناس لا يلتفون ما لا يعرفون .

- . الشايب ، أحمد (الأسلوب) ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 12 ، سنة 2003 .
- .71 الشنقيطي ، محمد الأمين ، منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز ، مجمع الفقه الإسلامي ،
جدة ، دار عالم الفوائد .
- .72 أبو شوفة ، أحمد عمر ، المعجزة القرآنية حقائق علمية قاطعة ، دار الكتب الوطنية - ليبيا ، سنة
2003 م .
- .73 شيخون ، محمود السيد ، الإعجاز في نظم القرآن ، مكتبة الكليات الأزهرية ، ط 1 سنة 1978 م .
- .74 الصالح ، صبحي ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط 16 سنة 2004 م .
- .75 صقر، نبيل أحمد ، منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير ، الدار المصرية ، ط 1 ، سنة
2001 .
- .76 الطبرى ، محمد بن جرير ، جامع البيان ، تحقيق : أحمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 2000 .
- .77 ابن عادل ، لباب التأويل ، عمر بن علي ، تحقيق : عادل أحمد و علي معرض ، دار الكتب
العلمية ، ط 1 ، سنة 1998 م .
- .78 ابن عاشور، محمد الطاهر، التحرير والتووير، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى
2000م ، المقدمة العاشرة .
- .79 عباس ، فضل حسن ، قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية نقد نطاعن ورد شبهاً ، دار
البشير ، ط 2 سنة 1989 م .
- .80 أبو عبيد ، القاسم بن سلام ، اللغات في القرآن الكريم ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، مطبعة
الرسالة ، ط 1 ، القاهرة ، سنة 1946 .
- .81 عثمان ، أحمد عثمان ، في الشعر الجاهلي ولغة العربية ، مكتبة الشروق .
- .82 ابن العربي، القاضي أبو بكر ، المحسن في أصول الفقه ، تحقيق : حسين البدرى ، ط 1 ،
1999 م ، دار البيارق .
- .83 العسكري ، أبو هلال ، الأوائل ، تحقيق : محمد الوكيل ، ط 1 ، سنة 1987 م ، دار البشير ،
القاهرة .
- .84 العسكري ، أبو هلال ، ديوان المعاني ، شرح وضبط : أحمد حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
ط 1 ، سنة 1994 م .
- .85 العسكري ، أبو هلال ، كتاب الصناعتين ، تحقيق علي الباجوبي ، المكتبة العنصرية ، بيروت ،
سنة 1419 هـ .
- .86 ابن عطية ، المحرر الوجيز ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، ط 1 ، سنة
2001 م .
- .87 ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله ، شرح ابن عقيل ، تحقيق : محمد محبي الدين عبد الحميد ، دار
الخير ، ط 2 .
- .88 العقيلي ، محمد بن عمر ، الضعفاء الكبير ، تحقيق : عبد المعطي قلعي ، ط 1 ، سنة 1984 م ،
دار المكتبة العلمية .
- .89 أبو عودة ، عودة خليل ، التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم ، مكتبة
المنار ، ط 1 ، سنة 1985 .

91. الغزالى ، أبو حامد ، المستصفى من علم الأصول ، تحقيق د محمد الأشقر ، مكتبة الرسالة ، ج 1 ص 200 .
92. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، أفراد كلمات القرآن العزيز ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، دار البشائر ، سوريا ، ط 1 ، سنة 2002م.
93. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، الصاحبى في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، تحقيق: عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعرفة ، ط 1 ، سنة 1993م.
94. ابن فارس ، أبو الحسين أحمد ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، نشر اتحاد الكتاب العربي ، طبعة 2002م.
95. الفراء ، يحيى بن زياد ، معاني القرآن ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، وآخرين ، دار المصرية ، ط 1 .
96. الفراهيدى ، الخليل بن أحمد ، العين ، تحقيق مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، ط 2 ، 1409 هـ .
97. القاضي ، عبد الفتاح بن عبد الغنى ، الفرائد الحسان في عد آي القرآن ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ط 1، سنة 1404 هـ .
98. ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ، غريب القرآن ، تحقيق : أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، سنة 1978 .
99. القرضاوى ، يوسف ، العبادة في الإسلام ، مكتبة و هبة ، طبعة 24 ، سنة 1995 ، ص 185 .
100. القرطبي ، محمد بن أحمد ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية ، ط 2 ، سنة 1964 م .
101. القزويني ، جلال الدين محمد ، الإيضاح في علوم البلاغة ، بحواشي إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 2003 م .
102. قطب ، سيد ، التصوير الفي في القرآن ، دار المعارف ، ط 11 .
103. قطب ، سيد ، في ظلال القرآن ، ط 15 ، سنة 1988 م ، دار الشروق.
104. قلعة جي ، محمد رواس ، وحامد صادق قنبي ، معجم لغة الفقهاء ، دار النفائس ، ط 2 ، 1988 م
105. القلقشندي ، أحمد بن علي ، صبح الأعشى في صناعة الإنسا ، نشر دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى 1987م، تحقيق د يوسف الطويل .
106. القيرواني ، الحسن بن رشيق ، العمدة في محسن الشعر وآدابه ، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط 5، سنة 1981 م.
107. القيعي ، محمد عبد المنعم ، الأصلان في علوم القرآن ، ط 4 ، سنة 1996 م .
108. ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء ، تفسير القرآن العظيم ، طبعة دار المعرفة ، الطبعة الأولى 1986 .
109. الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد ، النكت والعيون ، تحقيق السيد بن عبد المقصود ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
110. المباركفوري ، محمد بن عبد الرحمن ، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى ، تحقيق : عبد الوهاب بن عبد اللطيف ، المكتبة السلقية ، المدينة المنورة ، ط 2 ، سنة 1963 م .
111. المتتبى ، أبو الطيب ، ديوان المتتبى ، ط دار بيروت ، سنة 1983 م .
112. محمد عبد الله دراز ، النبا العظيم نظرات جديدة في القرآن الكريم ، نشر دار القلم ، طبعة 2005 .

113. مرزوق ، عبد الصبور ، **مفاهيم إسلامية** ، وزارة الأوقاف المصرية .
114. المرعشلي ، يوسف ، مقدمة تحقيق كتاب : **العمدة في غريب القرآن** ، لمكي بن أبي طالب ، نشر مؤسسة الرسالة ، ط 2 ، سنة 1984.
115. مسلم بن الحاج ، **المسندي الصحيح المختصر من السنن** ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، دار طيبة ، ط 1 ، سنة 2006م.
116. مصطفى الخن ، ومصطفى البغا ، وعلي الشربجي ، **الفقه المنهجي** ، دار القلم ، ط 4 ، سنة 1992م.
117. المطعني ، عبد العظيم ، **المجاز في اللغة والقرآن الكريم بين الإجازة والمنع** ، مكتبة وهبة ، القاهرة.
118. المطعني ، عبد العظيم إبراهيم ، **المجاز عند الإمام ابن تيمية وتلاميذه بين الإنكار والإقرار** ، مكتبة وهبة ، ط 1 ، سنة 1995م.
119. المطعني ، عبد العظيم ، (**خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية**) ، ط 1 ، سنة 1992م ، مكتبة وهبة .
120. **المعجم الوسيط** ، مجموعة مؤلفين ، المكتبة الإسلامية ، ط 2، تركيا ، ط 2 .
121. ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل ، **لسان العرب** ، دار صادر بيروت - سنة 1300هـ .
122. المواردي ، **النكت والعيون** .
123. أبو موسى ، محمد بن حسن بن عقيل، **التنازع والتوازن في حياة المسلم** ، مؤسسة الطباعة والصحافة للنشر - جدة .
124. النعيمي ، حسام ، **الدراسات ال لهجية والصوتية عند ابن جني** ، دار الرشيد ، سنة 1980 م.
125. ابن الهائم ، شهاب الدين أحمد بن محمد ، **التبیان في تفسیر غریب القرآن** ، تحقيق: ضاحي عبد الباقي ، الطبعة الأولى ، سنة 2003 ، دار الغرب الإسلامي .
126. أبو هلال العسكري ، **كتاب الصناعتين** ، تحقيق علي الجاوي ، المكتبة العنصرية ، بيروت ، سنة 1419هـ .
127. ياسوف ، أحمد ، **جماليات المفردة القرآنية** ، دار المكتبي ، ط 2 ، 1999م .
128. يسري ، محمد ، **علم التوحيد عند أهل السنة والجماعة المبادئ والمقدمات** ، طبعة سنة 2004م.

المجلات والأبحاث وموقع الشبكة العنكبوتية :

- يونس خلف على الشبكة العنكبوتية بعنوان: **الصوت في القرآن الكريم أنماطه ودلائله** ، تحدث فيه عن أنماط التأثير الصوتي في مقدمته . على الرابط التالي :
<http://www.hamama1948.com/vb/showthread.php?p=16549>
- منصور ، أحمد صبحي ، بحث على الشبكة العنكبوتية بعنوان (**هذه العربية العجوز المتضابية**) على الرابط : http://ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=945
- مقالاً بعنوان (**مبكرات القرآن . هل سبق ابن عاشور أحد في الاهتمام بها ؟**) كتبه أبو مجاهد العبيدي على الرابط : <http://vb.tafsir.net/tafsir3239/>
- مصطفى مسلم بعنوان (**كاثيم حمر مستنفرة**) ، على الشبكة العنكبوتية - موقع (نوافذنا) بتاريخ 2010\4\17 .
- مجلة البحث الإسلامية ، الرئاسة العامة للبحوث والإفتاء .
- مجلة البيان ، تصدر عن المنتدى الإسلامي ، العدد 114 .
- العمر ، ناصر ، **الوسطية في صورة القرآن الكريم** ، 1413هـ ، (نسخة حاسوبية مصورة) .